



مجلة دراسات دولية

اسم المقال: التنمية المستدامة والحكم الرشيد (دراسة في التأصيل والعلاقات المتبادلة)

اسم الكاتب: د. مهدي داود سليمان

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7340>

تاريخ الاسترداد: 2025/06/15 18:40 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المنشورة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



التنمية المستدامة والحكم الرشيد

(دراسة في التأصيل والعلاقات المتبادلة)

Sustainable development and good governance

(Study in rooting and mutual relations)

د. مهدي داود سليمان

DR. Mahdi Dawood Sulieman

كلية دجلة الجامعة - قسم القانون

Dijlah University College – Law Department

mahdi.dalabaly@duc.edu.iq

موبايل (٠٧٥٠٠٤٥٥١٩٢)

مستخلص :

تعد الرغبة والرؤية والقدرة من الأمور المهمة التي تستوجب توافرها في الحكومة التي تعمل على تحقيق أهداف ومتطلبات ونهوض شعبها، الأمر الذي يتطلب تطبيق مبادئ الحكم الرشيد ، الذي يعمل على تحقيق مطالب الشعب الرئيسة المتمثلة في التنمية المستدامة وفي الحرية والكرامة الإنسانية والعيش بسلام والعدالة الإجتماعية، تلك الأمور التي وردت ضمن مطالب الأمم المتحدة للدول كافة للسعى بتحقيقها . فمفهوم الحكم الرشيد من المفاهيم الحديثة ايضاً في مجال الدراسات الإدارية والسياسية، الذي يسعى إلى تحقيق العدالة والمساواة والتنمية المستدامة. إن مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم الحديثة نسبياً وأيضاً والاكثر شمولاً في مجال التنمية ودراساتها، كما ان الحكم الرشيد يُعد الاداة السليمة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، فالمفهومان مرتبطان ترابطاً عضوياً، فلا مناص منهما لكي يعيش الإنسان برفاهية وتقدير وآمن.

تشعر هذه الدراسة إلى البحث في المفهومين (مفهوم التنمية المستدامة والحكم الرشيد) والتحديد الدقيق لكل منهما، وإستكشاف العلاقة القائمة والمترادفة بينهما من خلال الربط بين آليات الحكم الرشيد ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة ، الحكم الرشيد، آليات الحكم الرشيد، ابعاد التنمية المستدامة ، ابعاد الحكم الرشيد، سيادة قانون، مشاركة فاعلة.

Abstract

Desire, vision and ability are among the important things that require their availability in the government that works to achieve the goals, aspirations and advancement of its people, which requires the application of the principles of good governance, which works to achieve the people's main demands of sustainable development, freedom, human dignity, living in peace and social justice. The things that came within the United Nations' demands for all countries to strive to achieve. The concept of good governance is also a modern concept in the field of administrative and political studies, which seeks to achieve justice, equality and sustainable development. The concept of sustainable development is also a relatively recent and most comprehensive concept in the field of development and its studies, and good governance is the sound tool for achieving

comprehensive and sustainable development. The two concepts are organically linked, and there is no inevitable for man to live in prosperity, progress and security. This study seeks to research the two concepts (the concept of sustainable development and good governance) and the precise definition of each of them and to explore the existing and mutual relationship between them by linking the mechanisms of good governance and their role in achieving sustainable development.

Keywords: Sustainable development, good governance, good governance mechanisms, dimensions of sustainable development, dimensions of good governance ,rule of law, Active participation.

المقدمة

لن تنهض أمة أو دولة إلا إذا امتلكت حكومتها وقيادتها ثلاثة أمور رئيسة (الرؤية والرغبة والقدرة)، ولن تتمكن من تحقيق تطلعات شعوبها إلا إذا طبقت مبادئ سامية تتجسد في مبادئ الحكم الرشيد، الذي يحقق قضايا ومطالب رئيسة هامة للشعب ، تمثلت في أربعة أمور (العيش بسلام والحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الإجتماعية) ، وهذه الأركان الأربع جاءت صراحة ضمن مضمون واضح للأمم

المتحدة طالبت به الدول كافة بالسعى لتحقيقه وتطبيقه حتى تصبح هذه الدول دولاً متطورة وهو ما أطلقته عليه بالحكم الرشيد.

تعد التنمية المستدامة عملية ديناميكية مستمرة تتبع من كيان الدولة تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتشمل جميع الأتجاهات، وتهدف إلى بناء الجوانب الإجتماعية والإقتصادية وتعديل الأدوار والمراكم وتحريك الأماكنات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الإقتصادية والقيمية وبناء دعائم وضمان حقوق الأجيال المستقبلية. ومن أبرز هذه الأبنية نجد الحكم الراشد الذي يلعب دوراً في التنمية المستدامة باعتباره الوسيلة الأساسية التي تحول النمو الإقتصادي إلى تنمية مستدامة من خلال توافر العدالة والفاعلية والعلانية.

إشكالية البحث:

تعبر التنمية المستدامة عن أرقي مراحل تطور الفكر الإقتصادي في موضوع التنمية، وتسعي لاستغلال مختلف الموارد الإقتصادية والطبيعية والتوزيع العادل لها بين الأجيال برشادة وعقلانية. ومن هذا المنطلق لابد من العمل على رسم السياسات الكفيلة بمحاربة الفساد والاعقلانية في إستغلال الموارد الإقتصادية والطبيعية ، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، لذلك كانت معايير الحكم الرشيد القائمة على الشفافية والمساءلة كآلية تستهدفان إيجاد بيئة أعمال وإدارة فعالة وكفؤة ومنصفة وشفافة على صعيد مؤسسات الدولة. وعليه فإن إشكالية هذا البحث تتمحور في الأسئلة الثلاثة الآتية:

ما التنمية المستدامة ، وما هو مفهومها وأبعادها ؟.

ما الحكم الرشيد ، وما هو مفهومه وأبعاد؟.

ما آليات الحكم الرشيد وعلاقته بالتنمية المستدامة؟.

أهمية البحث واهدافه:

يسعى البحث إلى توضيح الأطار العام لكل من مفهوم التنمية المستدامة والحكم الرشيد والتعرف على معايير ومبادئ كل منهما وطبيعة العلاقة بينهما من أجل الربط بين المفهومين معاً ، كما يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ❖ التعرف على مفهوم التنمية المستدامة.
- ❖ توضيح على مفهوم الحكم الرشيد، والمبادئ التي يقوم عليها.
- ❖ إبراز آليات الحكم الرشيد والتنمية المستدامة، وتحديد العلاقة بينهما .

منهجية البحث :

تم استخدام منهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة موضوعة البحث ، لتبیان ماهية ومتطلبات كل من التنمية المستدامة والحكم الرشيد ومحاولة الربط بينهما وتأثير أحدهما على الآخر .

هيكلية البحث:

لإجابة عن التساؤلات البحثية تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التنمية المستدامة ، المفهوم والأبعاد .

المبحث الثاني: الحكم الرشيد ، المفهوم والأبعاد.

المبحث الثالث: آليات الحكم الرشيد وعلاقته بالتنمية المستدامة.

المبحث الأول

التنمية المستدامة المفهوم والأبعاد

تعد التنمية المستدامة عملية دائمة ومستمرة وتشمل جميع الجوانب الإجتماعية والإقتصادية، وسيتم تناولها بالتفصيل وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم التنمية ونشأة التنمية المستدامة

تعددت تعريفات مفهوم التنمية لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين ومراكز البحث والدراسات والمؤسسات الدولية ، وتعددت الرؤى طبقاً للزوايا التي ينظر منها إلى مفهوم التنمية ، وكان للمشكلات التي تواجه المجتمعات، كالفقر، والامية ، والبطالة والفساد والتلوث، الأثر الكبير على تطور التنمية مفهوماً ومحظى^(١). ومر مفهوم التنمية بعد الحرب العالمية الثانية بأربعة مراحل رئيسية هي:

أ . المرحلة الأولى التنمية والنمو، وجهاً لعملة واحدة:

امتدت المرحلة إلى منتصف الستينيات من القرن الماضي، وعملت أغلب الدول وفق إستراتيجية التصنيع كوسيلة لتحقيق معدلات نمو إقتصادي ولتعظيم الدخل القومي الذي يعد الدافع الأساسي للتنمية ، إلا أن عند تطبيقها في الميدان ، بُرِزَت مجموعة من السلبيات والمشكلات منها إرتفاع في معدلات الاستثمار والتطور الصناعي ، وبذات الوقت بقيت المشكلات الإجتماعية ، وارتفعت نسبة البطالة ، والفقر

، وغياب الأمن ، الأمر الذي دفع بعضهم إلى طرح معالجات من خلال تضمين خطط التنمية الإقتصادية، الجوانب الاجتماعية والإنسانية والسياسية والثقافية^(٢).

ب. المرحلة الثانية: التنمية وفكري النمو والتوزيع

شملت هذه المرحلة المدة من نهاية المستينات حتى منتصف العقد التاسع من القرن الماضي ، إذ نظور مفهوم التنمية الإقتصادية احادية الجانب ليشمل الأبعاد الإجتماعية والثقافية والإنسانية إلى جانب البعد الإقتصادي ، أي بروز مفهوم التنمية الإنسانية أو البشرية ، كرد فعل مدروس لأخفاقات تطبيق التنمية ، الأمر الذي أدى إلى التحول في الفكر التنموي من التنمية الإقتصادية الاحادية ، وتعظيم رأس المال ، وزيادة الدخل القومي ، ودخل الفرد إلى تنمية ذات بعد إجتماعي وإنساني، وتعمل على إيجاد الحلول الناجعة لجميع المشكلات في مقدمتها الفقر والبطالة وعدم المساواة ووضع استراتيجيات تأمين الحاجيات الأساسية للأفراد^(٣).

ج . المرحلة الثالثة: التنمية الإقتصادية والإجتماعية الشاملة

امتدت هذه المرحلة إلى منتصف الثمانينات من القرن الماضي ، حيث يشير مفهوم التنمية الشاملة في هذه المرحلة إلى الاهتمام بجميع جوانب المجتمع وحياة أفراده ، وتعد عملية إجتماعية وإقتصادية مشتركة ومتوازية تستهدف رفع مستوى ظروف عيش الأفراد بتحقيق النمو وتوزيعه على المناطق والسكان، ولا يمكن أن تكون هناك تنمية شاملة في بلد ما مالم تتضمن الجانبين الإجتماعي والإقتصادي معاً في وقت واحد ، فهي تنمية إقتصادية ذات بعد إنساني . فالتنمية ذات البعد الإنساني ليس مجرد إضافة الأبعاد الإجتماعية الإنسانية لعملية التنمية الإقتصادية ، بل هي نهج جديد

وبديل . رافق تطبيق هذا النوع من التنمية مجموعة من السلبيات ، منها كانت تعالج كل جانب من جوانب تنمية المجتمع بصفة مستقلة عن الجانب الآخر ، ولم تهتم بالجانب البيئي ، والعمل على إستنزاف الموارد البيئية دون الأكتراث لمستقبل الأجيال القادمة ^(٤) ، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم التنمية الشاملة المتكاملة التي تسعى إلى تنمية المجتمع في إطار تكاملی لجميع القطاعات والأماكن في عموم البلاد .

د. المرحلة الرابعة : التنمية المستدامة

إن من أبرز سلبيات ومخاطر التنمية الإقتصادية الإنسانية ، هو عدم الأستمرارية والإستدامة في تحقيق أهدافها ، حيث تعمل على تلبية الحاجات التنموية للجيل الحالي دون الاكتراث للأجيال القادمة ، الأمر الذي أدى إلى بروز مصطلح التنمية المستدامة ضمن ادبيات منظمة الإتحاد الدولي من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها ، وأعيد إستخدامه في تقرير برونوتلاند المعنون "مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في عقد الثمانينات من القرن الماضي، كما زاد الإهتمام نهاية عقد التسعينيات بمفهوم التنمية المستدامة خلال مؤتمر إستوكهولم حول البيئة الإنسانية ، الذي نظمته الأمم المتحدة ، بمثابة خطوة نحو الإهتمام العالمي بالبيئة كنتيجة حتمية لتدحرج البيئة ، حيث ناقش المؤتمر البيئة وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وتم الإعلان عن إن غياب التنمية والفقر هما أبرز ادعاء البيئة على مستوى العالم . وأن التنمية يجب أن تكون تنمية مستدامة غير محددة بمنطقة زمنية ، وضرورة تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية ومتطلبات حماية البيئة ، وأعتبرت التنمية المستدامة كمفهوم جديد ذو رؤية مستقبلية تهتم ب حاجات الحاضر ومستقبل الأجيال القادمة ^(٥) .

عقدت عدة مؤتمرات دولية تعنى بالبيئة والتنمية بإشراف الأمم المتحدة ، وعلى مستوى رؤساء الدول أبرزها مؤتمر قمة الأرض ، الذي إنعقد في العاصمة البرازيلية ريو دي جانيرو ، في المدة من ٣ إلى ١٤ يونيو حزيران ١٩٩٢ ، وتهدف القمة إلى وضع أساس بيئية عالمية وبرامج عملية تطبيقية للعمل الدولي في مجال البيئة والتنمية . وتبني المؤتمر فكرة التنمية المستدامة وجعلها أساساً لخطة عمل للقرن الحادي والعشرين ^(٦).

وصدر عن مؤتمر قمة الأرض ، إعلان ريو التي حددت الوسائل التي تساعد العالم على مواجهة التحديات المتوقعة خلال القرن الواحد والعشرين ، وتضمن الإعلان عدة مبادئ منها اعتبار قضية البيئة جزءاً لا يتجزأ من عملية التنمية المستدامة ^(٧) ، كما رفق بالإعلان خطة عمل مفصلة عرفت باسم جدول أعمال القرن الواحد والعشرين الذي يعد وثيقة لكافة الدول إذ تضمن خارطة طريق لتحقيق التنمية المتواقة مع متطلبات البيئة ^(٨) .

يعد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٠٢ في جوهانسبرغ : من بين أضخم المؤتمرات الدولية والمهمة ، حيث اعتمد إعلاناً سياسياً وخطة عمل تضمنت مجموعة من الأنشطة والتدابير التي يتعين على الدول والمنظمات الدولية تحقيق التنمية واحترام البيئة. وشخص المؤتمر التحديات والصعوبات التي تؤثر في تحقيق التنمية المستدامة ، وصدر عن القمة خطة عمل جوهانسبرغ ^(٩) .

المطلب الثاني : مفهوم وتعريف ومبادئ التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة كمصطلح وسط العديد من المصطلحات المعاصرة مثل العولمة ، وصراع الحضارات، والحداثة وغيرها ، فتعريف المصطلحات تأخذ

تفسيرات وتأويلات مختلفة ، الأمر الذي يؤدي إلى الغموض والإلتباس في معنى المصطلح . فمفهوم الإستدامة يعني التواصل والاستمرارية ، ومفهوم التنمية المستدامة بصورة عامة ، تعني عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات ، بحيث تُلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي والمستقبل.

عرفت لجنة برونتلاند بتقريرها الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية بعنوان "مستقبلنا المشترك" التنمية المستدامة عام ١٩٨٧ ، بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها" (١٠) . فالمفهوم يشير إلى أهمية وضرورة الاستخدام الأمثل والعادل والفعال للموارد الطبيعية و يجعل التنمية الاقتصادية ملائمة للبيئة و تستجيب للعدالة الاجتماعية . وفي التقرير النهائي للجنة المذكورة آنفاً الذي تضمنه الكتاب المعنون : "مستقبلنا المشترك" أشار إلى أن التنمية المستدامة هي قضية إنسانية و أخلاقية بقدر ما هي قضية تنمية و بيئية و مصيرية و مستقبلية . و يرى البنك الدولي التنمية المستدامة الرؤية نفسها بحيث يعتبرها عملية تهدف إلى تحقيق الموازنة والمواءمة في الفرص التنموية الحالية للإيجابيات القادمة و تركز على المواءمة بين التوازنات البيئية والسكانية والطبيعية من خلال الاستخدام الأمثل والمنصف للموارد (١١) .

يتضح مما تقدم بأن التنمية المستدامة مفهوماً شاملاً يرتبط بإستمرارية الجوانب الاقتصادية ، والاجتماعية والمؤسسية والبيئية للمجتمع ، فالتنمية المستدامة تمكّن المجتمع وأفراده و مؤسسياته من تلبية احتياجاتهم و التعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحاضر ، و العمل على إستمارية وإستدامة العلاقات الإيجابية بين البشر و البيئة مع

المحافظة على حقوق الأجيال القادمة في العيش بحياة كريمة ، مع ضرورة مواجهة الدول والمنظمات الدولية مخاطر تدهور البيئية .

أما مبادئ التنمية المستدامة ، يمكن إدراج أهمها هي :

✓ **المشاركة:** تعني إعطاء الفرصة وبشكل عادل ومنصف بالمشاركة الكاملة والفاعلة في صنع القرارات والآليات أو التأثير عليها ، فالمواطنون لهم القدرة على تحديد الأولويات محلياً ، ولديهم الإمكانيات بمراقبة المشاريع البيئية وإيجاد الحلول الممكنة على المستوى المحلي.

✓ **حسن الإدارة والمشاركة:** تعني خضوع جميع الإدارات والحكم على المستوى الحكومي والخاص والم المحلي لآليات وقيم الشفافية، والمحاسبة، لتجنب الفساد ومعوقات التنمية المستدامة .

✓ **التضامن :** هو التألف المجتمعي داخل الدولة ، وكذا بين المجتمعات الأخرى ، للحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة وتأمين النمو العادل لكافة الفئات الاجتماعية.

✓ **حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية:** يتمثل هذا المبدأ في حماية الكائنات الحية من الانقراض ، ومنع الاستهلاك المفرط للموارد الطبيعية ، وتشجيع استخدام الطاقات المتعددة .

✓ **تحقيق المعرفة:**أخذ التدابير لتعزيز التعليم وتحفز الابتكار والمشاركة الفعالة للجميع.

✓ **استيعاب التكاليف والإنتاج والاستهلاك المسؤول :** إجراء تغيرات في طبيعة الإنتاج والاستهلاك ، واعتماد الكفاءة البيئية من خلال حسن استخدام مواردتها

، وتعني استيعاب التكاليف أن تكون قيمة السلع والخدمات التي تقدم مساوية للتكاليف الحقيقة ^(١٢).

المطلب الثالث : خصائص التنمية المستدامة واهدافها وابعادها:

للتنمية المستدامة عدة خصائص منها : ان التنمية المستدامة هي مدخل عالمي لتقليل الفوارق بين الشمال والجنوب ، وانها تعمل على إيجاد التوازن بين النمو الديمغرافي والتنمية الإقتصادية . ومن خصائصها ايضاً انها متراقبة الأبعاد ومتعددة الأوجه تقوم على أساس التخطيط والتسيير بين خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية والتنمية البيئية ، وان عناصرها لا يمكن فصلها وذلك لشدة تداخل أبعادها . والتنمية المستدامة تتمية طويلة المدى ، تهتم بمصير ومستقبل الأجيال القادمة وتعمل على المحافظة على الموارد الطبيعية والإنتفاع بها حاضراً ومستقبلاً ، وأن تلبي إحتياجات الطبقات الأكثر فقرأ ^(١٣).

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق أهداف منها : أنها تحاول تحقيق النوعية لحياة أفضل للسكان إقتصادياً وإجتماعياً وبطبيعة عن طريق الأخذ بالجوانب النوعية للنمو ، وليس الكمية فقط وبشكل عادل ومنصف ومقبول وديمقراطي . كما تعمل على المحافظة على البيئة الطبيعية والتعامل مع أنظمتها كون الطبيعة مصدر حياة الإنسان ، وتسعى جاهدة لتعزيز وعي المواطنين بالمشاكل البيئية القائمة ، والعمل على تحقيق الاستغلال والاستخدام الأمثل والعلقاني للموارد الطبيعية .

كما تهدف التنمية المستدامة ربط التكنولوجيا بأهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية استخدام التقنيات الحديثة وفوائدها ، لتحسين ظروف العيش السكان واقتصاد الجهد والطاقة والوقت ، لذلك اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

بالإجماع في عام ٢٠١٥ ، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (خطة عام ٢٠٣٠ ذات الأهداف ١٧٢ ، والغايات ١٦٩ والمؤشرات ٢٣١) . وتشكل الخطة خارطة طريق وإطاراً عاماً يوجه العمل الإنمائي العالمي والوطني ، وتحديد اتجاه السياسات العالمية والوطنية المعنية بالتنمية المستدامة (١٤) .

أما أبعاد التنمية المستدامة فهي أبعاد مترابطة ومتكاملة فيما بينها، ولها القدر نفسه من الأهمية فلا يمكن إعطاء الأولوية لبعد على حساب بعد آخر وهذه الأبعاد هي :

أ. **البعد الاقتصادي:** يستند هذا البعد الذي يقتضي بزيادة رفاهية الإنسان في المجتمع إلى أقصى حد ، والقضاء على الفقر ، وكذلك مراعاة العوامل التي من خلالها يمكن معرفة البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ، منها قياس حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية ، والعمل على إيقاف هدر الموارد الطبيعية ، وتحديد مسؤولية البلدان الصناعية المتقدمة عن التلوث والمعالجة وتقليل تبعية البلدان النامية (١٥) .

ب . البعد الاجتماعي:

يشمل البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، والمشاركة الأفراد في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم وتهدف إلى القضاء على التفاوت الكبير بين الشمال والجنوب. وكذا يتمثل البعد الاجتماعي في تثبيت النمو الديموغرافي والعمل على نمو متزن للسكان، فالضغط السكاني المتامي يعد عامل ضغط على المساحات الخضراء وتدور التربة والإفراط في استهلاك الموارد الطبيعية والتأكيد على أهمية توزيع السكان فتوسيع المناطق الحضرية لها عواقب بيئية ضخمة ، وتعمل التنمية المستدامة على النهوض بالتنمية الريفية. ان

استخدام الموارد البشرية استخداماً كاملاً وتحسين التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع ، وحفظ الصحة وتعزيزها أمر أساسى للتنمية المستدامة^(١٦).

ج : البعد البيئي :

يتمثل البعد البيئي للتنمية المستدامة في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها لا سيما الموارد الناضبة، بمعنى حفظ الأصول الطبيعية وترك للأجيال القادمة بيئه مماثله حيث أنه لا توجد بدائل لتلك الموارد الناضبة. فإن مقتضيات التنمية المستدامة تستدعي الاعتماد الكلى على مصادر المياه المتتجددة التقليدية وعليه فإن المحافظة عليها ومعها من التدهور تعد من التحديات الرئيسية للتنمية المستدامة. كما ان حماية المناخ من الاحتباس الحراري وارتفاع درجات حرارة الأرض أولويات الحافظة على البيئة^(١٧).

المبحث الثاني : الحكم الرشيد ، المفهوم والأبعاد

إن أبرز المعالجات لتحقيق التنمية المستدامة ، إيجاد آلية واضحة وملائمة لمواجهة تحدياتها وتحقيق الأمن الإنساني ، الأمر الذي يتطلب التعامل مع مشكلاتها من خلال الحكم الرشيد ذا الطابع الإنساني ، الذي يراعي الأعتبارات الإنسانية ، ويعمل على وضع آليات ناجعة لتحقيقه بكل تفاصيله من الأمان والرخاء البشري. سيتم تناول هذا المبحث من خلال المطالب الآتية :

المطلب الأول : ماهية الحكم الرشيد وتعريفاته

طرح مفهوم الحكم الرشيد بسميات عده، مع إختلاف الترجمة عن اللغة الانجليزية، والفرنسية منها: الحكم، أو الحكم الراشد، أو الحكم الصالح، أو الحكمية ،

أو إدارة شؤون الدولة والمجتمع ، ويرجع ذلك إلى حداثة المفهوم نسبياً ، حيث كان التركيز في البداية على البعد الاقتصادي ، إلا إنه وعقب التحولات في النظام العالمي في التسعينات من القرن الماضي والتحولات الديمقراطية في بلدان أوروبا الشرقية بدأ التركيز على البعد السياسي للمفهوم بالإضافة إلى البعد الاقتصادي^(١٨) .

شاع استعمال مصطلح الحكم الرشيد من قبل المؤسسات الدولية مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين ، في ذات الوقت بدأت الصعوبات ترافق برامج التكيف الهيكلي في العديد من الدول النامية ، التي شخصها البنك الدولي بأنها بسبب الأخطاء في تنفيذ السياسات ، وليس بسبب السياسات نفسها ، لأن تنفيذها كان يشوبه الفساد والآليات المؤسسة ، والأنظمة القانونية السيئة ، وسوء الخدمات ، ونقص الشفافية في الإدارة العامة . كما ان الأساس الذي يقوم عليه مفهوم الحكم الرشيد هو عملية نزع "القداسة" عن السلطة ونقلها للمجتمع والأفراد ، ويعكس اساسيات الإصلاح والكافأة الإدارية في قيادة الدولة للمجتمع .

ان إستقرار مبدأ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، شكل محدداً
كبيراً أمام المؤسسات الدولية ، حيث وجدت صعوبة في التوفيق بين احترام هذه
المبادئ المستقرة وال الحاجة إلى توجيهه النظر إلى أهمية الأساليب الناجعة مخرجاً لغرض
التحقيق التنمية . فكان مفهوم الحكم الرشيد الذي أوجدته المؤسسات الدولية مجالاً لإثارة
قضايا التنمية المستدامة ، ونوعية السياسات مع الدول دون أن تتهم بالتدخل في
الشؤون الداخلية ، لاسيما في نظم الحكم القائمة ، فالمفهوم لا يشير إلى الحكومات
صراحة ، كما أن المصطلح وما يشوبه من غموض ساعد على إستخدامه دون إثارة
حفطة بعض الدول ، وبذلك تمكنت المؤسسات الدولية من الإختباء وراءه ، وطرح

العديد من القضايا الحساسة مثل الفساد، الديمقراطية، المشاركة وحقوق الإنسان. الأمر الذي استغل من قبل المؤسسات الدولية عند منح التمويلات الخاصة ببرامج التنمية التي سيتم منحها للدول والضغط عليها ومطالبتها بتوفير درجة مقبولة من إدارة الحكم الرشيد . كما أن العديد من الدول لاسيما دول الجنوب بدأت تأخذ بفكرة ، ومنهجية الحكم الرشيد لتحقيق التنمية المستدامة ^(١٩).

ان ظهور مصطلح الحكم الرشيد في أدبيات العلوم السياسية والتنموية ، كمحدد أساسي ومدخل جديد لتحقيق التنمية المستدامة من أجل إعطاء حكم قيمي للنظم الحاكمة وسلطاتها في إدارتها الدولة والمجتمع بإتجاه تطوير وتقدير وتنمية المجتمع. وبذلك أصبح الحكم الرشيد معبراً عن الإدارة الناجحة للدولة والمجتمع ، لاسيما عندما تربط السلطة الأمور السياسية والإدارية والاقتصادية ، والعمل على الإصلاح الإداري والمالي، وإجراء التنمية المستدامة ، والحفاظ على البيئة ، وتقليل هدر المال العام من قبل الحكومات، وتشجيع اللامركزية في إدارة الدولة على مستوى الأقاليم والمحافظات، وإعطاء دور واسع لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ^(٢٠) .

ان مطالبات الأمم المتحدة بالسعى لتحقيق الحكم الرشيد وتطبيقه، جاءت من أجل أن تتطور الدول من خلال وجود رؤية واضحة للدولة والحكومة، تقوم على أساس التنمية المستدامة، والمستمرة لموارد الدولة البشرية والطبيعية والمحافظة على البيئة من الاستراف والهدر وحفظ حقوق الاجيال القادمة ، والأهم من ذلك إدراك الحكومات بأن الحكم الرشيد يتطلب وجود إستراتيجية لدى صانع القرار نابعة من واقع الدولة ومعطياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تأخذ بنظر الاعتبار ثقافة المجتمع

لاسيما الدينية والقومية، بما يؤدي في النهاية إلى الالتفاق على خيارات واحدة لمستقبل البلاد ومسيرته ونهضته، وتحقيق أمنه وتقديمه .

يعد مفهوم الحكم الرشيد من المواضيع محل جدل في العديد من الأمور، لاسيما من حيث التطبيق ومعاييره ومخرجاته، وأول من استعمل هذا المصطلح المؤسسات المالية الدولية، بعدها دخل حقل السياسة لاسيما في ميدان التنمية الشاملة المستدامة بعد التغير النوعي في ميدان العلاقات الدولية في ظل العولمة، وبروز فواعل جديدة مؤثرة في العلاقات الدولية فوق الدول كالمنظمات الدولية والشركات المتعددة الجنسيات، التي نشرت المصطلح بشكل واسع.

عرف البنك الدولي المؤسسة الأولى التي استعملت مصطلح الحكم الرشيد في عام ١٩٨٩م، بأن الحكم الرشيد هو " الطريقة أو أسلوب أو مجموعة القواعد والمؤسسات التي تباشر بها السلطة في إدارة موارد الدولة الإقتصادية والإجتماعية للبلاد بهدف تحقيق التنمية والمصلحة العامة" (٢١)، وهذا التعريف يشمل عملية اختيار القائمين على السلطة، ورصد نشاطهم واستبدالهم وقدرة الحكومات على إدارة الموارد البشرية والإقتصادية وتنفيذ السياسات السليمة بفاعلية، فضلاً عن احترام كل من المواطنين والدولة للمؤسسات التي تحكم التفاعلات الإقتصادية والإجتماعية فيما بينها .

لتقدير نوعية إدارة الحكم في دولة ما فيما إذا كان حكماً رشيداً فالامر يقتضي معرفة ما إذا كانت إجراءات الحكم في المؤسسات السياسية والإدارية والإقتصادية في الدولة تتصف بالشفافية والمساواة والعدل، لذا وضع البنك الدولي ستة مؤشرات رئيسية موزعة على الجوانب الثلاثة للحكم : الأول : تتعلق بطبيعة النظام السياسي الذي يتضمن: الصوت والمساءلة ، وعدم الاستقرار السياسي والعنف ، والثاني : قدرة

الحكومة ، و تتضمن : فاعلية الحكومة ، و نوعية التنظيم ، والثالث : الاحترام والمساواة: و تتطوّي على دولة القانون ، والسيطرة على الفساد .

أعطى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) مفهوم الحكم الرشيد بعد سنتين من ظهور تعريف البنك الدولي ، تعريفاً أعم وأشمل إذ يقوم على مفهوم التمكين ويعكس حالة تقدم الإدارة وتطورها من الإدارة التقليدية إلى إدارة تجاوب مع متطلبات المواطنين و تستخدم الآليات والعمليات المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة من المشاريع والبرامج التنموية بشفافية ومسؤولية ؛ إذ عرفه بأنه " ممارسة السلطة الإدارية والإقتصادية والسياسية لإدارة شؤون الدولة على المستويات كافة، ويشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي من خلالها يعبر المواطنون والمجموعات عن مصالحهم وخياراتهم بحقوقهم القانونية ويوفون بالتزاماتهم وينقلون الوساطة لحل خلافاتهم " (٢٢) . ووفقاً لهذا التعريف فان إدارة الدولة والمجتمع تتضمن أبعاد ثلاثة متربطة ومتكاملة، بعد الإداري (المؤسي) وبعد الإقتصادي . الإجتماعي وبعد السياسي.

أما تعريف منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية للحكم الرشيد الذي اقره اجتماع اللجنة الوزارية للمنظمة المنعقد في باريس مارس أذار / ٢٠٢٢ ، بأنه: " مجموعة العلاقات بين الحكومة والمواطنين سواء كأفراد أو تجزئة من المؤسسات السياسية والإجتماعية والإقتصادية " (٢٣)، ويؤكد التعريف على فاعلية المؤسسات ويمتد إلى القيم التي تحتويها هذه المؤسسات مثل المساءلة والرقابة والنزاهة. فالحكم الرشيد يركز على قيم تضبط ممارسة السلطة السياسية باتجاه تموي مستدام .

لم يقتصر تعريف الحكم الرشيد على المؤسسات الدولية فقط، بل هناك تعريفات متعددة ووجهات نظر يسوغها عدد من الكتاب والباحثين ومن أهمها:

اشار الدكتور مورتن بوس ، أحد خبراء التنمية في رؤيته لعنصر التفاعل بين الحكومة والمجتمع المدني فيرى أن الحكم الرشيد إدارة تفاعلات حكومية والغير الرسمية بين مختلف العناصر من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. كما يعرّف الحكم الرشيد بأنه الاشكال الجديدة الفعالة بين القطاعات الحكومية ، والمنظمات غير الحكومية والجماعات أو التجمعات الخاصة بالمواطنين يأخذون بعين الاعتبار المشاركة والمساهمة في تشكيل السياسة ، وبذلك اشار إلى أهمية مشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني مع الدولة في صياغة السياسات ^(٢٤) .

كما ينظر للحكم الرشيد على أنه نسق من المؤسسات المجتمعية، المعبرة عن الناس تعبيراً سلميأً، تربط بينها شبكة من علاقات الضبط والمساءلة بواسطة المؤسسات ^(٢٥) . وعرف بأنه " الحكم الذي تقوم به قيادات سياسية منتخبة وفرق إدارية ملتزمة بتطوير موارد المجتمع وتقدم المواطنين وتحسين نوعية حياتهم ورفاهيتهم وذلك برضاهם وعبر مشاركتهم ودعمهم ^(٢٦) .

خلاصة التعريفات المذكورة آنفًا ، أن الحكم الرشيد الذي تقوم به قيادات سياسية منتخبة تسلم إدارة الدولة ، وكوادر إدارية تؤمن وتعمل على تعظيم وتطوير موارد المجتمع الإقتصادية والإجتماعية، وتحقيق التطور الملحوظ ليشمل جميع مؤسسات الدولة الدستورية التشريعية والتنفيذية والقضائية ، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص وفق خطط استراتيجية طويلة الأمد وتوفير النزاهة والمساءلة، واحترام المصلحة العامة والمحافظة عليها وعلى البيئة ، والعمل على تحسين حياة المواطنين وتحقيق رفاهيتهم . لهذا فالرغم من تعدد التعريف غير أنها تتفق ضمنياً أن الغاية

والأهداف النهائية للحكم الرشيد هو تحقيق الاستقرار والأمن الإنساني، وتعزيز حقوق الإنسان وتوسيع قدرات الشعوب عبر التنمية البشرية المستدامة.

المطلب الثاني : أبعاد الحكم الرشيد

أن للحكم الرشيد في بعض المصادر أوجه أو أبعاد متعددة متربطة ومتكاملة فيما بينها، ولها نفس القدر من الأهمية فلا يمكن إعطاء الأولوية لبعد على حساب بعد آخر .^(٢٧)

١. البعد الاقتصادي والإجتماعي:

يعد من الأبعاد المهمة للحكم الرشيد ويكون من خلال رؤية المنظمات الدولية للعلاقة بين الحكم ومستوى الأداء الاقتصادي لتحقيق أهداف واستراتيجيات التنمية الاقتصادية . فيقصد به عمليات اتخاذ القرارات في الشؤون الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في النشاطات الاقتصادية في الدولة. وتمثل في عمليات التخطيط، والاختيار والمفاضلة بين البديل، واتخاذ القرار في القضايا التي من شأنها تطوير وتتوسيع النشاط الاقتصادي للدولة، واعتماد برامج اصلاح اقتصادية ، ومحاربة الفساد ، والعمل على تدفق المعلومات للرأي العام عن الوضع الاقتصادي بكل شفافية ، ناهيك عن توفير بيئة تنظيمية وتشريعية لنشاطات مختلف القطاعات، بما يحقق الرفاهية والحياة الأفضل للإنسان. كما يعمل الحكم الرشيد على خفض مخاطر الاستثمار ، الأمر الذي يشجع القطاع الخاص على العمل ، ويتضمن هذا البعد العوامل التي تؤثر في الجانب الاجتماعي كمحاربة الفقر وتحسين الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية .

٢. البعد السياسي:

يرتبط البعد السياسي بطبيعة السلطة السياسية وشرعية تمثيلها، ويتعلق برسم السياسة العامة للدولة وعلاقتها الداخلية والخارجية، وكذا في مجال آليات اتخاذ القرارات السياسية وتطبيقها وسن القوانين والتشريعات في الدولة بما يحقق الاستقرار والأمن الإنساني والتنمية. وتتوقف رشادة النظام السياسي على مدى مشروعية السلطة السياسية واحترام الحريات العامة من الرأي العام والأحزاب السياسية وحرية التعبير وإنشاء جمعيات وتقدير كفاءة وفعالية الأنظمة السياسية من خلال مبادئ الحكم الرشيد وفق معيار الجودة السياسية .^(٢٨)

يشترط بهذا البعد بأن يكون النظام السياسي نظاماً ديمقراطياً حقيقياً يعمل على التداول السلمي للسلطة لأن عمر الحكومة والهيئات المحلية محددة بالمشاركة السياسية دستورياً . فشرط الديمقراطية يعد أهم شروط الحكم الرشيد، فهو يعمل على إجراء وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة بحيث يستطيع المواطنون أن ينتخبوا ممثليهم بحرية كاملة ، وتشكيل برلمان له القدرة على سن القوانين ، مع وجود سلطة تنفيذية مستقلة قادرة على تطبيق وإنفاذ القانون على الجميع، وسلطة قضائية تتمتع باستقلالية تامة.

٣. البعد الإداري للحكم الرشيد :

يعد من أبرز عوامل ظهور مفهوم الحكم الرشيد إنتشار ظاهرة الفساد وتفاقمها ، وتطور مفاهيم الإدارة الحديثة ذات الأبعاد العقلانية والإدارة الجيدة للموارد المتاحة من خلال التوزيع العادل للموارد المالية والبشرية للمجتمع ، لذا أخذ البعد الإداري مكانة بارزة في استراتيجية وسياسة الحكم الرشيد .^(٢٩)

الحكم الرشيد ببعده الإداري ، نظام لتطبيق سياسات الدولة عن طريق مؤسسات القطاع العام الحكومي في الجوانب الإقتصادية والسياسية والتنموية، تلك السياسات التي يجب أن تتصف بالشفافية والاستقلالية وبالكفاءة والمساءلة. ويعد جوهر الرشادة في الجانب الإداري على عنصرين مهمين هما: أولاً: إستقلالية الإدارة عن السلطة السياسية والمالية، وثانياً: التوظيف العمومي بحيث يكون اختيارهم وفقاً لمعايير الكفاءة والنزاهة وأن لا يخضع الموظفين إلا للقانون .

٤. **البعد الشامل أو الحكومة الشاملة:** ارتبط مفهوم الحكم الرشيد في بداياته بمصطلح إدارة الدولة والمجتمع وكل ما يتعلق بالجوانب الإدارية والإقتصادية للمفهوم وبالجانب السياسي المتعلق بالقيم الديمقراطية، فتطور المفهوم لكي يمثل العمليات التي تهدف وتعمل جاهدة لتحقيق الرخاء والسعادة تؤدي إلى مستوى معيشة أفضل لأفراد المجتمع كافة، وضمان الحرية والأمن الإنساني، وللحافظة على بيئته.

المطلب الثالث: عناصر الحكم الراشد وألياته

الحكم الرشيد يتضمن ثلاثة ميادين رئيسة تعمل سوية وبصورة متناسقة وهي:

١. الحكومة (القطاع العام) :

الحكومة تمثل الدولة من خلال السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية، ويجب ان تشكل وفق نظام انتخابي حقيقي وفق الأسس الديمقراطية، فهي مسؤولة عن تقديم الخدمات العامة وتهيئة البيئة المناسبة وخلق محبيط سياسي ملائم لتحقيق التنمية المستدامة ، والسعى لخلق إطار مؤسسي فاعل، ووضع السياسات العامة وتنظيم ميزانية الدولة، وتحقيق الأمن المجتمعي^(٣٠) وعليها إعادة النظر في دور الحكومة وأنشطتها الإجتماعية

والاقتصادية وخلق بيئة مساعدة للأسوق الحرة، وتحقيق توازن أفضل بين الحكومة والسوق .

٢. القطاع الخاص: يتكون من مجموع المؤسسات والشركات، والذي ينشط داخل السوق لأجل انتاج السلع وتوفير الخدمات وخلق فرص عمل، وعلى الدولة ان تشجع المؤسسات الخاصة، والاهتمام بالاستثمار، والعمل المشترك لتطوير القطاع الخاص وإدامته من خلال آليات إيجاد بيئة إقتصادية مستقرة، وإدامة المنافسة في الأسواق^(٣١).

٣. المجتمع المدني:

يتمثل في الهيئات غير الحكومية المتضامنة مع بعضها مثل الجمعيات المهنية، الجمعيات الخيرية، الجمعيات النسوية، النقابات وغيرها، وكل المواطنين الذين يساهمون في التفاعل السياسي والإقتصادي والاجتماعي داخل المجتمع، والمساهمة في النشاطات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية والمشاركة في تحقيق حاجات ومتطلبات التنمية الشاملة المستدامة^(٣٢). وتكون أهمية المجتمع المدني على النحو بأن المواطنين الذين يتصرفون متطوعين كأعضاء في منظمات المجتمع المدني، يشجعون على بناء الثقة الاجتماعية والتعاون بين الأطراف المختلفة داخل المجتمع .

المبحث الثالث : آليات الحكم الرشيد وعلاقته بالتنمية المستدامة

يرتبط الحكم الرشيد بالتنمية المستدامة إرتباطاً وثيقاً، من خلال مركبات محددة، فالتنمية المستدامة تحتاج إلى آلية واضحة ومتاسقة لتنفيذها عملياً، والتنمية المستدامة

تعمل على تحقيق الإستغلال الجيد لموارد البيئة، وتحقيق العدالة الإجتماعية، والمساواة بين الأفراد، فالحكم الرشيد يعد من أبرز الشروط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن هنا يتبيّن بان التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها إلا بآليات الحكم الرشيد، وسيتم توضيح ذلك من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول : آليات الحكم الرشيد

تباطئ آليات الحكم الرشيد باختلاف الجهات والمصالح، فالبنك الدولي يركز على ما يحفز النمو والانفتاح الاقتصادي، في حين يركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لسنة ١٩٩٧ على الانفتاح السياسي، وحسب ما جاء في وثيقة البرنامج تحت عنوان : إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة ، وعموماً يمكن تحديد أبرز هذه الآليات كالتالي :

١. المشاركة: تعني تهيئه السبل والآليات المناسبة لمشاركة المواطن بصورة منفردة أو كجماعات في الشأن العام، والمساهمة في عمليات صنع القرارات واتخاذها بطريقة مباشرة أو من خلال مجالس منتخبة. وتشمل المشاركة، تمكين الأفراد من المشاركة بالعملية السياسية بكل حرية وأمان ودون تفرقه بسبب العرق أو الطائفة أو المكانة الإجتماعية أو المالية. كما تضمن المشاركة دوراً لمنظمات المجتمع المدني وضمان حرية تشكيل النقابات والجمعيات (٣٣).

٢. سيادة وحكم القانون: أن تكون دولة الحكم الرشيد، دولة قانون ومؤسسات تتسم بسيادة وحكم القانون، وتطبيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص للجميع وأن يكون النظام القضائي شفاف ونزيه، وتحقيق المساواة بين الناس أمام القانون وأن يخضع الجميع حكاماً ومحكومين لسلطان القانون، وتحقيق المساواة أمام

القانون تشمل مرجعية القوانين التي يجب أن تقسم بالعدالة وسلطاتها على الجميع من دون استثناء أو تمييز وتحيز بسب الدين أو الطائفة أو العرق أو المكانة الإجتماعية أو السياسية أو المستوى المعاشي، وأن تتوافق هذه القوانين مع المعايير الدولية والشريعة الدولية لحقوق الإنسان، وتعني سيادة القانون أيضاً وجود نظاماً قضائياً شفافاً ونزيه لا يتأثر بأي ضغوطات من أي طرف (٣٤).

٣. **الشفافية:** تعد الشفافية من أهم خصائص الحكم الرشيد وتشمل: التدفق الحر للمعلومات السياسية والإقتصادية والت الثقافية والإجتماعية في الوقت المناسب، والحق في الوصول إليها بكل يسر وسهولة من الأفراد والمؤسسات ولجميع الأطراف المعنية .

٤. **الفاعلية والكفاءة وحسن الاستجابة:** تعمل المؤسسات على تحقيق نتائج تضمن احتياجات المواطنين والاستخدام الأفضل للموارد، وإستثمار الموارد المادية والبشرية المتاحة في الدولة بكفاءة عالية لتحقيق تنمية شاملة مستدامة في عموم البلاد وتحقيق المصلحة العامة. فالكفاءة والفاعلية والعلمية في إدارة المؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني تضمن استمرارية تحقيق التقدم والتنمية المستدامة وتوظيف الموارد الوطنية بالصورة السليمة.

٥. **المساءلة والمحاسبة:** وتعني أن يتم الحكم الرشيد بالشفافية والمسائلة والمحاسبة ، وتشمل وجود أطر وآليات للمساءلة والمحاسبة لكل من يعيث ويسرق المال العام والكسب غير المشروع واستغلال الوظيفة العامة لمصلحته الخاصة، ومحاربة الفساد المالي والإداري، وذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة التي

تؤمن حسن تصرف جميع الرؤساء والمرؤسين في دوائر القطاع العام والخاص طبقاً للقوانين^(٣٥).

٦. **الرؤية الإستراتيجية:** أن يكون للحكم الرشيد رؤية إستراتيجية طموحة لتطوير المجتمع حاضراً ومستقبلاً، وأن يكون عمله وفق خطط تنمية إستراتيجية علمية مدرosaة واضحة المعالم ومرنة التطبيق، وضمن مدد زمنية محددة، والقدرة على تصحيح مسارات تنفيذها ومعالجة أية انحرافات قد تظهر أثناء التنفيذ ووفق إمكانيات الدولة المادية والبشرية.

٧. **اللامركزية في إدارة الدولة:** ضرورة أن يعمل الحكم الرشيد وفق مبدأ توزيع السلطات والصلاحيات إلى الأقاليم والمحافظات وحسب التقسيم الجغرافي للدولة ، وإدارة شؤون المناطق من قبل أبنائها لإشعارهم بأنهم أصحاب القرار في ذلك. فتوزيع السلطات على المناطق يعمق الشعور بالوحدة الوطنية وتحقيق الاندماج الاجتماعي ويعزز مبدأ المساواة، ويبعد شبح التفرقة والشعور بالتهميش.

٨. **المساواة والاندماج الاجتماعي:** يعد هذا المبدأ من المبادئ المهمة في الحكم الرشيد فهو حق جميع الأفراد في الحصول على فرص التطور الاجتماعي والارتقاء والتطلع لتحسين أوضاعهم لاسيما الفئات المحرومة والمهمشة وتحقيق أمنهم الاجتماعي والعمل على توفير احتياجاتهم الأساسية ، وتحقيق رفاهيتهم وحمايتهم دون تمييز على أساس الجنس أو اللون أو الدين أو الأصل العرقي أو الأصل الاجتماعي وان يكون المواطنون متساوين في الحقوق والواجبات^(٣٦).

لهذا ومن أجل إقامة نظام حكم رشيد يستوجب وجود قيادة سياسية مدنية وطنية واعية تدرس واقع المجتمع دراسة علمية عميقة مشخصة للمعوقات ومشكلات وحاجات المجتمع لكي تبني مجتمعاً متطولاً وتحقق الأمن الإنساني، وتستطيع رسم السياسيات الصحيحة بال المجالات كافة وتنفيذها، ووضع استراتيجيات واضحة وخطط متكاملة في مجالات الحياة كافة لتحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الثاني: علاقة الحكم الرشيد بالتنمية المستدامة

تشير علاقة الحكم الرشيد بالتنمية المستدامة إلى إن الحكم الرشيد هو المحور الأساسي في عملية تحويل النمو الاقتصادي إلى تنمية مستدامة، فتقارير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ترتكز على مفهوم جعل الإنسان محور التنمية وعلى نوعية الحياة. فالنمو الاقتصادي يعد وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، وأن الحكم الرشيد يجب أن يعمل على التأكيد من تحقيق المؤشرات النوعية لتحسين نوعية الحياة للمواطنين المادية وغيرها.

كما ان الحكم الرشيد وأثره على التنمية المستدامة يكون من خلال بناء المجتمع الديمقراطي وتعزيز المبادئ الديمقراطية وفي مقدمتها مشاركة جميع أفراد المجتمع في أدارته فالتنمية المستدامة الشاملة مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بتطبيق الديمقراطية وبتحقيق المساواة وسيادة القانون، الأمر الذي يحتم على الحكومات أن تنتهج سياسات نشر المفاهيم الديمقراطية وتعزيزها في المجتمع كالتنوعية الحزبية، والحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، وإجراء الانتخابات بشكل مستمر ومنتظم^(٣٧). ويمكن قياس الحكم الرشيد من خلال توافر وتحقيق حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين، ومنها الحق في الحياة، والصحة والمسكن والطعام، والمساواة

في التعليم، والأمن الشخصي والجماعي، وتعزيز مفهوم المشاركة، وكذا تطبيق النظام الديمقراطي والتعددية الحزبية وإجراء الإنتخابات، وبناء إعلام وبيئة حرة تضمن إستقلال المؤسسات الإعلامية دون مراقبة مسبقة أو ضغط سياسي أو أمني ودون ضغط واكراه مجتمعي ومكافحة الفساد، وتعد كل ما ذكر آنفاً من المكونات الأساسية للتنمية المستدامة^(٣٨).

إن التنمية المستدامة هي تنمية ديمقراطية من خلال الحكم الرشيد، وتهدف إلى بناء نظام عادل ورفع قدرات المواطنين عبر مشاركتهم الفاعلة ، وتمكينهم وتوسيع الخيارات والفرص واكتساب المعرفة وتمكين الإطار المؤسساتي، وأن تضمن استدامة التنمية العدالة بأبعادها الوطنية بين مختلف الطبقات الإجتماعية، وإن تحقيق مصالح الأجيال الحالية واللاحقة الأمر الذي يتطلب مشاركة المواطنين الفاعلة في التنمية وتستند إلى تمكين المواطنين بما يجعلهم قادرين على القيام بواجباتهم والدفاع عن حقوقهم. فرؤيه الأمم المتحدة لها تقوم على بناء القدرات البشرية والوصول إلى مستوى رفاه إنساني راق والتتمتع بالحرية دون تمييز.

أثبتت العديد من الدراسات بأن الحكم الرشيد ضرورة ملحة وأساسية لتحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، وتستند هذه العلاقة إلى المركبات التالية^(٣٩):

١. أن يكون النظام نظاماً ديمقراطياً حقيقةً يقوم على التمثيل الحقيقي لكافة أبناء المجتمع والمشاركة في إدارة الدولة، واعتماد الشفافية ومحاسبة أي حكومة فاسدة.
- ٢.�احترام سيادة القانون وان تكون الدولة دولة قانون تشرع القوانين عن طريق سلطة تشريعية منتخبة، وتعزيز مفهوم استقلالية القضاء وعدم خضوعه

إلا لسلطان القانون، وتحديد معايير المحاكمات العادلة وفق القوانين المشرعة وفق الدستور، وحق التقاضي أمام محاكم مختصة وقضاة مستقلون. فسياده القانون تعامل على تعزيز المساواة والمحافظة على حقوق الإنسان^(٤٠).

٣. احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان وحرياته الواردة في الشريعة الدولية، وتحقيق المساواة، والعدالة، وعدم التمييز، لأن هذه الحقوق أصيلة غير قابلة للتجزئة أو الانتقاص ويكون لها حيز كبير في دستور الدولة.

٤. إدارة أموال الدولة بطريقة شفافة، وسليمة تخضع لمفهوم الرقابة العامة للمجتمع ولمفهوم المساءلة، وأن تقوم على إدارتها مؤسسات حكومية مستقلة لها القدرة العلمية والامكانيات الواسعة على التعامل مع قضايا إدارة أموال الدولة ومواردها بمهنية كبيرة ، وتعمل على المحافظة على مصلحة المجتمع والعمل على تشجيع الاستثمار والقضاء على الفقر والبطالة.

٥. تكامل السياسات بين مختلف المؤسسات الحاكمة التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وإعتماد السلطة الالامركزية للحكومة بإدارة الدولة وتوزيع الصالحيات، وتحسين التفاعلات بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وتعزيز الرقابة الشعبية وإيجاد خطة حكومية طويلة الأمد للاقتصاد والمجتمع وتتوفر الإرادة السياسية لكل ذلك.

٦. تحديد أهداف عامة طويلة الأجل ومعايير للتخطيط متافق عليها وقواعد محددة للتغيير والتبديل واتخاذ إجراءات لتحقيق الإستدامة. وتوفير المعلومات الضرورية وتعزيز برامج التطوير والأبداع بما يؤدي لاستخدام الأمثل والكافئ للموارد والمصادر.

٧. التخفيف من الفقر واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، التي تعد من المركبات الأساسية التي يتطلبها الحكم الرشيد في علاقته بالتنمية المستدامة، فالحكم الرشيد يهدف إلى تحرير القدرات البشرية من خلال تمكين الفقراء وتوسيع قدراتهم فعلى الدولة عند وضعها استراتيجيات والخطط لمحاربة الفقر يجب عليها التركيز وتمويلها فقرات تتعلق بكيفية التنفيذ، فالتمكين والمشاركة يضمنان مشاركة المواطنين في صناعة القرارات المؤثرة على حياته. في حين استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر مرتكز مهم فلا يعد تحقيق النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة دون جلب وضمان استثمار أجنبي مستقر بالمهام السهلة، فالاستثمار الأجنبي يحمل فوائد إلى الاقتصاد من (نقل التكنولوجيا، خلق فرص العمل، تسهيل الاندماج في التجارة الدولية، وغيرها)، وتتطلب عملية استقطاب الاستثمار الأجنبي خلق مناخ استثماري ملائم في الجوانب القانونية والإقتصادية والسياسية والإجتماعية، وهنا تبرز أهمية الحكم الرشيد في جلب الاستثمار الأجنبي نظراً لما يرتكز عليه من مبادئ تعكس العدالة والمساوات وسيادة القانون والحد من الفساد^(٤).

الخاتمة

يعد الحكم الرشيد إطاراً متواافق مع طبيعة المجتمع الذي يؤمن بالتنمية البشرية المستدامة والتقدم والإصلاح، ويملك سلطات لها الرؤية والرغبة والقدرة، في تحقيق التنمية المستدامة والمطالب الرئيسة للشعب والمتمثلة بالعيش بسلام والحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الإجتماعية، التي جاءت بشكل واضح برؤية الأمم المتحدة إذ طالبت

به الدول كافة بالسعى لتحقيقه وتطبيقه حتى تصبح هذه الدول دولاً متطورة، الأمر الذي يستلزم وجود قادة حقيقيون وأحزاب وطنية تؤمن بالديمقراطية ومنظمات مجتمع مدني نشطة، وان تعمل جاهدة لتحقيق التنمية المستدامة والأمن الإنساني وفق مبدأ المساواة وحكم القانون.

تعد فلسفة الحكم الرشيد شاملة ومتكاملة يشمل جميع جوانب الحياة السياسية والإقتصادية والاجتماعية في الدولة، وهذا الأمر يتطلب تفاعلاً واسعاً بين الدوائر الثلاثة في الدولة القطاع العام (الحكومة) والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني فيما بينها من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتنهي الفساد الإداري والمالي بأشكاله المختلفة. واخيراً فإن ابعاد الحكم الرشيد الإقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والإدارية، متراقبة ومتقاطعة فيما بينها لتشكيل الحكم الراشد.

نستخلص مما سبق ذكره مايلي:

١. ان الحكم الرشيد هو الحكم الأصلاح لإدارة الدولة ولبناء المؤسسات والتنظيمات الإقتصادية أو الخدمية أو السياسية ، لأنه يقوم على مرتكزات أساسية لصالح المجتمع كالعدل والمساواة بين الأفراد، وحثهم على المشاركة في مختلف المشاريع الاجتماعية والسياسية والتنموية.
٢. ان التنمية المستدامة نتيجة حتمية وضرورية للتغيرات وما آلت اليه الأوضاع العالمية من إستنزاف للموارد والطاقة وتغير المناخ وتلوث البيئة مما يستوجب تضاد كل الجهود والسياسات لنكرис وتجسيد مفاهيم التنمية المستدامة وابعادها للحلولة بدون كوارث طبيعية وبئية محتملة على الإنسانية جموعاً.

٣. ان العلاقة بين الحكم الراشد والتنمية المستدامة هي علاقة ارتباطية شرطية حيث ان تحقيق أهداف التنمية المستدامة وابعادها يعد مشروع مشروط بتحقيق وتجسيد آليات وعناصر الحكم الرشيد على ارض الواقع وممارستها ضمن السياسات والإدارات العامة والخاصة.
٤. تعد المشاركة الشعبية، كمبدأ أساسي وبُعد مشترك بين الحكم الرشيد والتنمية المستدامة من أهم المبادئ التي تساهم بتحقيق الأهداف المشتركة.
٥. إن الحكم الراشد يمكن أن يقاس من خلال تعزيز مفهوم المشاركة، وتطبيق النظام الديمقراطي والتعددية الحزبية وإجراء الانتخابات وكذلك مكافحة الفساد وهذه كلها تعتبر مكونات أساسية للتنمية المستدامة للمجتمع.
٦. يعد الحكم الراشد من أولويات الاهتمام السياسي والإقتصادي والإجتماعي، الذي يستلزم دراسة المبادئ والمعايير التي تساعد وتساهم في الارتقاء بمستوى الإداء في مؤسسات الدول.
٧. يعتبر الفساد الإداري والمالي والسياسي من أهم المعوقات التي تؤثر على التنمية سلباً، مما يحتم ضرورة مواجهتها بشكل حاسم للحد من آثارها السلبية.

المقترحات:

في ضوء ما تقدم نقترح الآتي:

١. ضرورة العمل على اصدار القوانين واللوائح التنظيمية التي تكفل لجميع المواطنين المشاركة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية والسياسية دون تمييز، وان يدرك الجميع الوطن للجميع والعيش فيه بأمن وأمان والتمتع بخيراته.

٢. اقامة نظاماً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً تحت قيادة سياسية مدنية واعية ومدركة لحاجات الناس، والقادرة على رسم السياسات الصحيحة وتنفيذها، عبر برامج وخطط علمية سليمة لتحقيق تنمية مستدامة ويشجع الجميع على صياغة الأهداف التنمية البشرية التي أساسها الفرد والسعى لتحقيقها.
٣. العمل على إصلاح مؤسسات الدولة لتصبح أكثر كفاءة وخصوصاً للمساءلة والشفافية والتي تعد أساساً مهماً في الحكم الرشيد، الأمر الذي يتطلب التزاماً سياسياً ودعمأ القطاع الخاص والمجتمع المدني، ومواجهة الفساد بشكل حازم، وبناء منظومة قضائية قوية ومستقلة وإبعاد المجتمع عن كل أشكال العسكرة أوحمل السلاح تحت أية ذريعة أو مسمى أو لأي سبب كان.
٤. العمل على اتخاذ الإجراءات الحقيقة لتعزيز إدارة المالية العامة والمساءلة لضمان استخدام الموارد العامة تبعاً للأولويات المحددة، هذه الاجراءات تتمثل في تعزيز الرقابة على إدارة المال العام، ودعم الشفافية المالية، ومحاربة كل أوجه الفساد.
٥. ضرورة العمل بمبدأ اللامركزية في الحكم وتوزيع الصلاحيات وبما يمكن المشاركة في عمليات الحكم، ويساعد هذا على تمكين الناس في المساهمة بعملية صنع القرار ودعم وتنمية نظام الحكومة والإدارة الالكترونية ، للقضاء على البيروقراطية.
٦. العمل على تفعيل دور هيئات منظمات المجتمع المدني، وإصدار التشريعات الخاصة في مجال الرقابة والمشاركة لمواجهة الفساد الإداري والمالي والسياسي. كما العمل لإيجاد بيئة ملائمة للاستثمارات، يكون فيها المناخ

الإعلمي لعمل القطاع الخاص ، ول إطلاق مبادراته في تحقيق التنمية المستدامة .

الهؤامش :

- ^١) كامل عبد المالك : ثقافة التنمية دراسة في أثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة ، القاهرة ، سلسلة العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٢ .
- ^٢) رضائي مسيكة : دور التنمية الإنسانية في تحقيق الأمن الإنساني ، الجزائر ، رسالة ماجستير في القانون العام ، جامعة سطيف ٢ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، ٢٠١٥ ، ص ٩٩ .
- ^٣) عثمان محمد غنيم : وماجد أبو زيطة : التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٠ .
- ^٤) المصدر نفسه ، ص ٨٩ .
- ^٥) سليمان الرياشي : دراسات في التنمية العربية " الواقع والأفاق " ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص ٨٨ .
- ^٦) المصدر السابق ، ص ٩٥ .
- ^٧) زكريا طاحون : إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف ، القاهرة ، مطبعة ابن عابدين ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٩ .
- ^٨) نادية حمدي صالح : " الإدارة البيئية " مبادئ والممارسات " ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٢ .
- ^٩) محمد علاء عبد المنعم : مستقبل التعاون الدولي في ظل قمة الأرض ، القاهرة ، مجلة السياسات الدولية ، عدد أكتوبر ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٥ .
- ^{١٠}) إبراهيم عبد الجليل : البيئة والتنمية ، القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠١٨ ، ص ٩٩ .
- ^{١١}) نقلأً عن د. سليمان الرياشي : مصدر سابق ، ص ٨١ .
- ^{١٢}) عثمان محمد غنيم : مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي ، عمان ، دار الصفاء ، ٢٠١١ ، ص ١٩ .
- ^{١٣}) إبراهيم عبد الجليل : مصدر سابق ، ص ١٢٢ .

^{١٤}) مزيد من التفاصيل عن الخطة راجع ، ريمة خلوطة وسلمى قطاف : مساهمة التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر ، ملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والفاء والاستخدامها للموارد المتاحة ، ٢ نيسان أبريل ٢٠١٨ ، جامعة سطيف ٢ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص ٧٧.

^{١٥}) مصباح بلقاسم : دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر ، مجلة المعارف، العدد ٩٢ ، جوان ٢٠٠٨ ، ص ٨١ .

^{١٦}) ريمة خلوطة وسلمى قطاف : مصدر سابق ، ص ٧٨ .

^{١٧}) مصباح بلقاسم : مصدر سابق ، ص ٨٨ .

^{١٨}) سامح فوزي : الحكومة ، سلسلة قضايا ، القاهرة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، العدد ١٨ ، ٢٠٠٥ ، ص ٥ .

^{١٩}) زايري بلقاسم : الحكم الراشد والفاءة الإقتصادية وإدارة المؤسسات وتسيير رأس المال الاجتماعي ، الجزائر ، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير ، جامعة تلمسان، دفاتر مخبر البحث، العدد الثاني ، أبريل ٢٠٠٢ ، ص ٢٢٢ .

^{٢٠}) سامح فوزي : مصدر سابق ، ص ٧ .

^{٢١}) ابرادشة فريد : الحكم الراشد في ظل الحزب الواحد والتعددية الحزبية ، الجزائر ، طروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٤ ، ص ٧٩ .

^{٢٢}) محمد فال ولد فال مكط : الحكم الراشد وتحقيق التنمية في دول الجنوب - حالة موريتانيا ، الجزائر ، رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية . إدارة أعمال ، جامعة تلمسان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢ .

^{٢٣}) سليم بركات : الحكم الراشد من منظور الآلية الأفريقية لتقدير من طرف النظارء، الجزائر، رسالة ماجستير في القانون ، فرع الدولة والمؤسسات العمومية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠ .

^{٢٤}) محمد فال ولد فال مكط : مصدر سابق ، ص ٢٤ .

^{٢٥}) برنامج الامم المتحدة الانمائي : تقرير التنمية الانسانية العربية ٢٠٠٤ (نحو الحرية في الوطن) ، نيويورك ، الامم المتحدة ، ٢٠٠٥ ص ١٠٢ .

^{٢٦}) حسن كريم : مفهوم الحكم الصالح ، في مجموعة باحثين: الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية والمعهد السويدي بالقاهرة ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٦ .

^{٢٧}) كمال التابعي : التنمية البشرية دراسة حالة مصر ، القاهرة ، مكتبة أنجلو مصرية ، ٢٠٠١ ، ص ٥٨ .

^{٢٨}) مقرى عبد الرزاق : الحكم الصالح وآليات مكافحة الفساد ، الجزائر ، دار الخدونية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٠٢ .

^{٢٩}) نسيمة عكا : دور الحكم الراشد في التنمية ، الملتقى الدولي حول الحكم الراشد واستراتيجيات التغيير في العالم النامي ، الجزائر ، جامعة سطيف ٢ ، أبريل نيسان ٢٠٠٢ ، ص ١٢ .

^{٣٠}) زايري بلقاسم: الحكم الاقتصادي الرشيد، مداخلة ضمن فعالية الملتقى العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، الجزائر ، جامعة ورقلة ، ٢ مارس اذار ٢٠٠١ ، ص ٢٢ .

^{٣١}) زهير عبدالكريم كايد: الحكمية . قضايا وتطبيقات ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بحوث ودراسات ، العدد ٢٠٠٢ ، العدد ٢٠٠٢ ، ص ٧٤ .

^{٣٢}) زايري بلقاسم: الحكم الاقتصادي الرشيد، مصدر سابق ص ٢٣ .

^{٣٣}) مصطفى كامل السيد : الحكم الرشيد والتنمية في مصر. القاهرة ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، ٢٠١٦ ، ص ١١٦ .

^{٣٤}) المصدر نفسه ، ص ١٢٠ .

^{٣٥}) إبرادشة فريد: مصدر سابق ، ٨١ .

^{٣٦}) زهير عبدالكريم : مصدر سابق ، ص ٧٤ .

^{٣٧}) مركز حياة تطميء المجتمع المدني : سيادة القانون في الاردن قراءات في متناول الشباب ، عمان ، دار عجلون للنشر والتوزيع ، ص ٣١ .

- ^{٣٨}) سالي نسيمه : الحكم الرشيد والتنمية المستدامة في المغرب العربي ، الرباط ، دار الرباط للنشر ، ٢٠١٨ ، ص ٤٤ .
- ^{٣٩}) سالك نبيله : دور اليات الحكم الرشيد في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، جامعة باتنه ، الجزائر ، عدد ٦ ، لسنة ٢٠١٤ ، ص ٢١١ .
- ^{٤٠}) سالي نسيمه : مصدر سابق ، ٤٥ .
- ^{٤١}) دريد محمد السامر : الاستثمار الأجنبي ، المعوقات والضمانات القانونية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٢ .

قائمة المصادر

١. ابرادشة فريد: الحكم الرشيد في ظل الحزب الواحد والتعديدية الحزبية، الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٤ .
٢. إبراهيم عبد الجليل: البيئة والتنمية، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٨ .
٣. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٤ (نحو الحرية في الوطن)، نيويورك، الأمم المتحدة، ٢٠٠٥ .
٤. حسن كريم: مفهوم الحكم الصالح، في مجموعة باحثين: الفساد والحكم الصالح في البلاد العربية، مركز دراسات الوحدة العربية والمعهد السويدي بالقاهرة، بيروت ، ٢٠٠٤ .
٥. دريد محمد السامر: الاستثمار الأجنبي، المعوقات والضمانات القانونية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢.
٦. رضائي مسيكة: دور التنمية الإنسانية في تحقيق الأمن الإنساني، الجزائر، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة سطيف ٢، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥ .
٧. ريمة خلوطة وسلمى قطاف: مساهمة التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر، ملتقى الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة والاستخدامها للموارد المتاحة، ٢ نيسان أبريل ٢٠١٨ ، جامعة سطيف ٢ ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، .

٨. زيري بلقاسم: الحكم الاقتصادي الرشيد، مداخلة ضمن فعالية الملتقى العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الجزائر، جامعة ورقلة ، ٢ مارس اذار .٢٠٠١.
٩. زيري بلقاسم: الحكم الرشيد والكفاءة الاقتصادية وإدارة المؤسسات وتسخير رأس المال الاجتماعي، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة تلمسان، دفاتر مخبر البحث، العدد الثاني، أبريل نيسان .٢٠٠٢
١٠. زكريا طاحون: إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف، القاهرة، مطبعة ابن عابدين، ٢٠٠٥ .
١١. زهير عبدالعزيز كايد: الحكمة قضايا وتطبيقات، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، بحوث ودراسات، العدد .٢٠٠٢
١٢. سالك نبile: دور اليات الحكم الرشيد في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعه باطنة الجزائر، عدد ٦ ، ٢٠١٤ .
١٣. سالي نسيمeh : الحكم الرشيد والتنمية المستدامة في المغرب العربي، الرباط، دار الرباط للنشر ، ٢٠١٨ .
١٤. سامح فوزي: الحكومة، سلسلة قضايا، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد ١٨ ، ٢٠٠٥ .
١٥. سليم بركات: الحكم الرشيد من منظور الآلية الأفريقية لتقييم من طرف النظراء، الجزائر، رسالة ماجستير في القانون فرع الدولة والمؤسسات العمومية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق، .٢٠٠٢
١٦. سليمان الرياشي: دراسات في التنمية العربية " الواقع والأفاق" ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية . ٢٠١٠ ،
١٧. عثمان محمد غnim: مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي، عمان ، دار الصفاء ، ٢٠١١ .
١٨. عثمان محمد غnim، ماجد أبو زبيطة: التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .

١٩. كامل عبد المالك : ثقافة التنمية دراسة في أثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة، القاهرة ، سلسلة العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.
٢٠. كمال التابعي: التنمية البشرية دراسة حالة مصر ، القاهرة، مكتبة أنجلو مصرية، ٢٠٠١.
٢١. محمد علاء عبد المنعم: مستقبل التعاون الدولي في ظل قمة الأرض ، القاهرة، مجلة السياسات الدولية، عدد أكتوبر ، ٢٠٠٨.
٢٢. محمد فال ولد فال مكط: الحكم الرشيد وتحقيق التنمية في دول الجنوب - حالة موريتانيا، الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية . إدارة أعمال، جامعة تلمسان، ٢٠٠٢.
٢٣. مركز حياة المجتمع المدني: سيادة القانون في الأردن قراءات في متناول الشباب، عمان، دار عجلون للنشر والتوزيع.
٢٤. مصباح بلقاسم: دور الحكم الرشيد في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر، مجلة المعارف، العدد ٩٢ ، جوان ٢٠٠٨.
٢٥. مصطفى كامل السيد: الحكم الرشيد والتنمية في مصر ، القاهرة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، ٢٠١٦.
٢٦. مقرى عبد الرزاق: الحكم الصالح وآليات مكافحة الفساد، الجزائر، دار الخدونية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
٢٧. نادية حمدي صالح: الإدارة البيئية" مبادئ والممارسات" ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢٨. نسيمة عكا: دور الحكم الرشيد في التنمية، الملتقى الدولي حول الحكم الرشيد واستراتيجيات التغيير في العالم النامي ، الجزائر، جامعة سطيف ٢ ، أبريل نيسان ٢٠٠٢.